دائرة ثقافة الأطفال

حكاياتِ جدّو

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . **١٤** **حكايات شعبية**



- مكتبة الطفل -
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

١٤



حكايات جِدّو



مأخوذَةٌ منَ التُراثِ القَصَصي الشَعبي

رسوم : علي المندلاوي





صَيَّادُ العَصَافير

يُحكى أنه في قريةٍ بعيدة كان هنالك شيخٌ قد نَصَبَ فَخّاً للعصافير .

فنظرتِ العصافيرُ إليه وإلى فَخّهِ نظرةَ شكٍّ وخَوف .

كان الجوُّ بارداً الى حَدٍّ كبير . وكلّما كان الشيخُ يشي الى الفَخّ يجدُه مُطْبِقاً على عُصفورٍ صغير . فيقبضُ عليه ، ويكسرُ جناحَهُ ، ويُلقيهِ في شبكةٍ أحضَرَها لهذا الغرض .

وفي تلكَ اللحظةِ كانت عيناه تدمعان لِشِدَّةِ البَرْد .

فاحتارتِ العصافيرُ بأمرِه : كُلَّما قبضَ على عُصفورٍ كانت عيناه تدمعان .

عند ئذٍ قال أحدُ العصافير :

ــ إنه شيخٌ رقيقُ القلب .. تدمعُ عيناه كلما قبضَ على عصفور .

ولكن عصفوراً آخرَ قال :

ــ لا تنظروا إلى دموعِ عينيه .. بل انظُروا إلى عملِ يَدَيْه .



القُـــوَّةُ والذَّكــاء



كانَ الوقتُ مسـاءاً ، والشمسُ على وَشـكِ المَغيـب ، حيـن التقـى أرنبٌ وفـأرٌ بالثعلبِ الماكـر .

هجـمَ الثعلبُ على الحيوانين ، يُريـدُ أن يأكلَهما ، لكنَّ الفـأرَ قـالَ لـــه :

ـــ أيهُّـا الثعلبُ العزيـز ... إنـكَ قويٌ ، بـل أقوى مِنّـا نحنُ الاثنين ، لكننـا نريدُ منـك أن تُبَرْهِنَ لنـا على قُوَّتِـك !

سألَ الثعلبُ : كيـف ؟

قـال الفـأرُ : أستطيعُ أنـا أن أنفـخَ الشمسَ ، وأُبْعِدَهـا ، ليحـلَّ علينـا المسـاء ، ويظهرَ القمـر ... وإذا لـم تُصَدِّقْ ، سأُجَرِّبُ الآن أمامَـك .

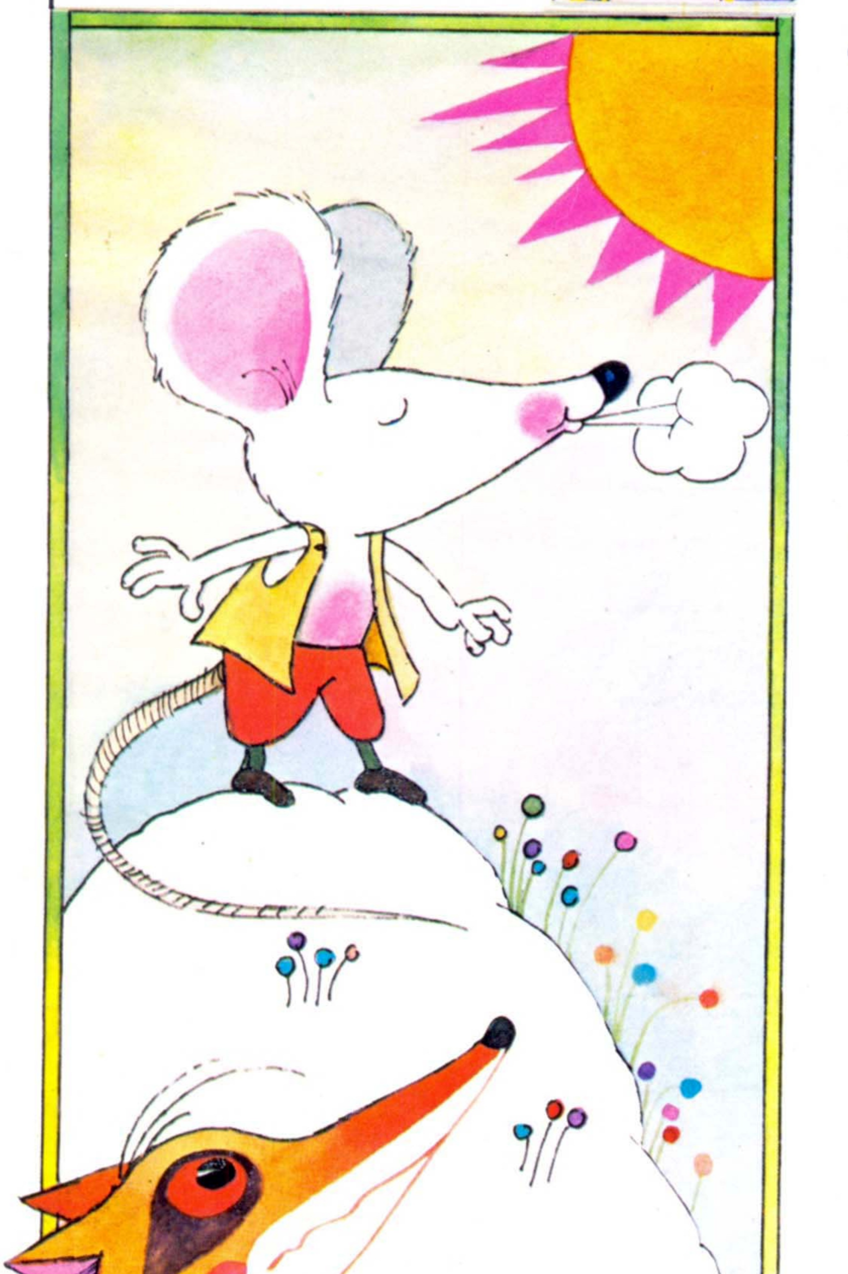


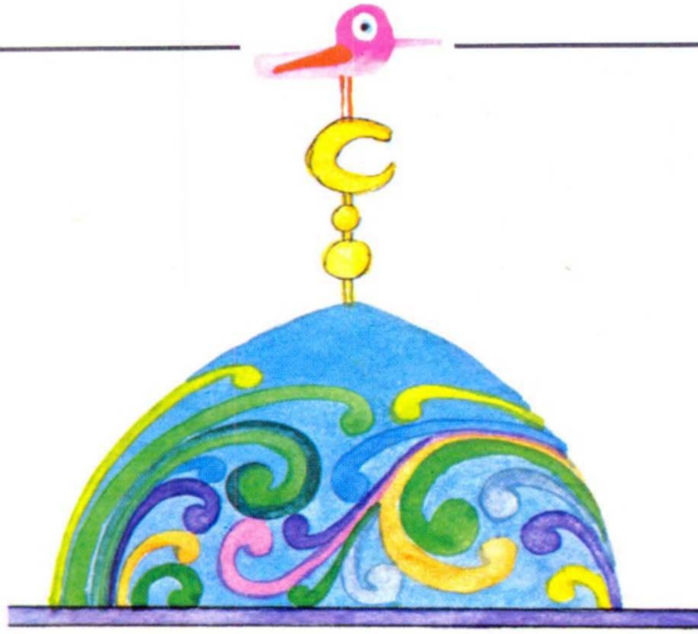


وقفَ الفأرُ على تلٍ صغير ، وأخذَ ينفخُ وينفخُ في السماء ، حتى ابتعدَتِ الشمسُ فِعْلاً ، وظهرَ القمرُ .

قالَ الفأرُ : حانَ الآنَ دورُكَ ، أيها الثعلبُ ، لِتُبيِّنَ لنا قُوَّتَكَ . نُريدُ منكَ أن تنفخَ القمرَ ، لتُشْرِقَ لنا الشمسُ .

وقفَ الثعلبُ على التلِ ، وأخذَ ينفخُ وينفخُ ، لكنَّ القمرَ لم يَخْتَفِ ... بينما فَرَّ كُلٌّ من الفأرِ والأرنب !





حكايَة النَّدَّاف

قَـرَّرَ النَـدَّافُ يومـاً أن يهجُـرَ قريتَـه إلى قريـةٍ أخـرى ، فـوَدَّعَ زوجتَه وهو يقول : سـأعودُ لـكِ بالمـالِ والثيـابِ والهدايـا ..

قالتْ زوجَتُـه : أخـافُ أن يُصيبَـك مَكروهٌ ولا يعرفَكَ أحَـدٌ هنـاك .

غيرَ أنَّ النَـدّافَ حَملَ عُـدَّةَ عَمَلِهِ ، وسافرَ في اليـومِ التالـي .

وبينما هو يسيرُ في طريقِـه وحيـداً ، اعترضَـه ذئبٌ . وأرادَ النداف ان يتخلّصَ منـه فأخـذَ يضربُ على قَوْسِـهِ ، كأنـهُ ينـدُفُ القُطْـنَ ، فَطَرِبَ الذئبُ على هـذا الصوت .



وكُلّما تَوَقَّفَ النّدافُ عن ضـربِ القوسِ عَـوى الذئبُ وحـاولَ الهُجوم ، فيعـودُ الندافُ إلى الضرب •

واستمرّ على هـذهِ الحـال إلى المساء • فرجـعَ الذئبُ الى غابتِـه وعـادَ الندافُ الى أهلِـه •

وحيـن وصـلَ الندافُ الى بيتِـه نظرتْ زوجتُه الـى قَوْسِـهِ ويديـه الخاليتين فقـال لهـا :

ـــ إنَّ مَنْ يهجُـرُ قريتَهُ قـد يشتغلُ عنـدَ الذئاب •



كيفَ
حالُ
قَدَمِكَ





ذات يوم ، داسَ الـدُّبُّ علـى قَـدَمِ الأرنب ، فصـاحَ الأرنبُ مُتَوَجِّعـاً ، فحملَـه الـدبُ الى بيتِه ، وأخـذَ يُعالِجُه ، وفي كل يـومٍ يقـولُ لـه :

— يا طويـلَ الأُذنين كيـفَ حـالُ قَدمِك ؟

فيجيبُـه الأرنبُ :

— أسـوأُ مِنْ قَبْـل ..

وفي أَحَـدِ الأيام قالَ الأرنبُ للـدُب :

— لقـد كرهتُ الجزَرَ ، ففي كـل يومٍ تُقَدِّمُ لـي جَزَراً .. آه .. سأموتُ إن لـم تَجْلُبْ لي الخَسّ ..

فراحَ الدُبُ يبحثُ عن الخس في الغابة ، فصادفَ ثعلباً في طريقِـه ، وعندما عـرف أمـرَ الدبِ قالَ لـه :

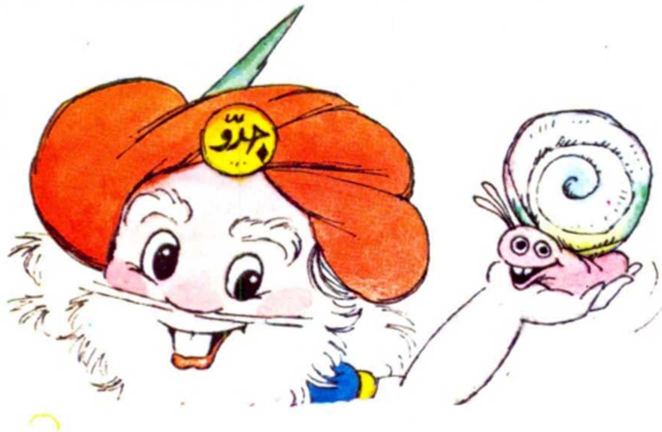
— الأرنبُ يحتاجُ إلى طبيب .. هاتِـه الآن .. فأخي أَشْـهَرُ طبيب .

وتَوَجَّها معـاً نحـوَ بيتِ الـدب .. ولمـا رأى الأرنبُ الثعلبَ ، وَلّى هارِبـاً .. فنظـرَ الدبُ باستغرابٍ وقال :

— إنَّ قَدَمَـهُ سليمةٌ تمامـاً .. إنه يركض ..

ونـامَ الـدبُ على سـريرِه الذي حَرَمَهُ منـه الأرنبُ ، كُـلَّ تلـك الايـام .





هدية لجدو

حكى علاءُ ، حفيدُ « جدو » هذه الحكاية :

كان جدو ، كما عرفتُ فيما بعد ، ينتظرُ قيامَ الثورةِ يومًا بعدَ يوم ..

وعندما قامت الثورةُ في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، كنتُ في وقتِها طفلاً رضيعاً .. وفي يومِها مَنَحَني جَدّي مبلغَ ٢٠ ديناراً ، هديةً لمناسبةِ قيامِ الثورةِ ونَجاحِها ..

ولما كنتُ طفلاً رضيعًا لا أعرفُ قيمةَ النُقودِ فقد احتفظَتْ بها أمي لي في قنينةٍ زجاجية ..

وظلت حكايةُ الـ ٢٠ ديناراً سرًا مجهولاً ، حتى قبلَ أيامٍ من حُلولِ الذكرى الثانية عشرة للثورة ، عندما حكت لي أمي ، القصةَ كلها ..

ولقد فرحتُ فرحاً كبيرًا ، ليس بالنقود ، ولكن بحماسِ جدو وحُبِّهِ الشديدِ للثورة ..

وهنا خَطَرَتْ بذهني فكرة :

أخذتُ المبلغَ من أمي ، وأسرعتُ الى أقربِ معرضٍ للشركةِ العامة للخياطة وأشتريتُ بدلةً جميلةً على قياسِ جدو ..

قال جدو وهو يتأملُ هديتي :

ــ بدلةٌ جميلةٌ حقاً يا علاء ! ولكن لماذا لم تَشْتَرِ لكَ أنت واحدة ؟

قلتُ له وأنا أفتحُ دولابي الخاص .

ــ أنا عندي واحدةٌ اشترَتها لي الثورة .



ونظر جدو بإعجابٍ وهو يتأملُ بدلةَ الطّلائع الجميلة • ثم قال بدهشةٍ : طَيِّبْ ، والنقودُ من أين أَحْضَرْتَها ؟

أجبتُه وأنا أُخفي ضحكتي :

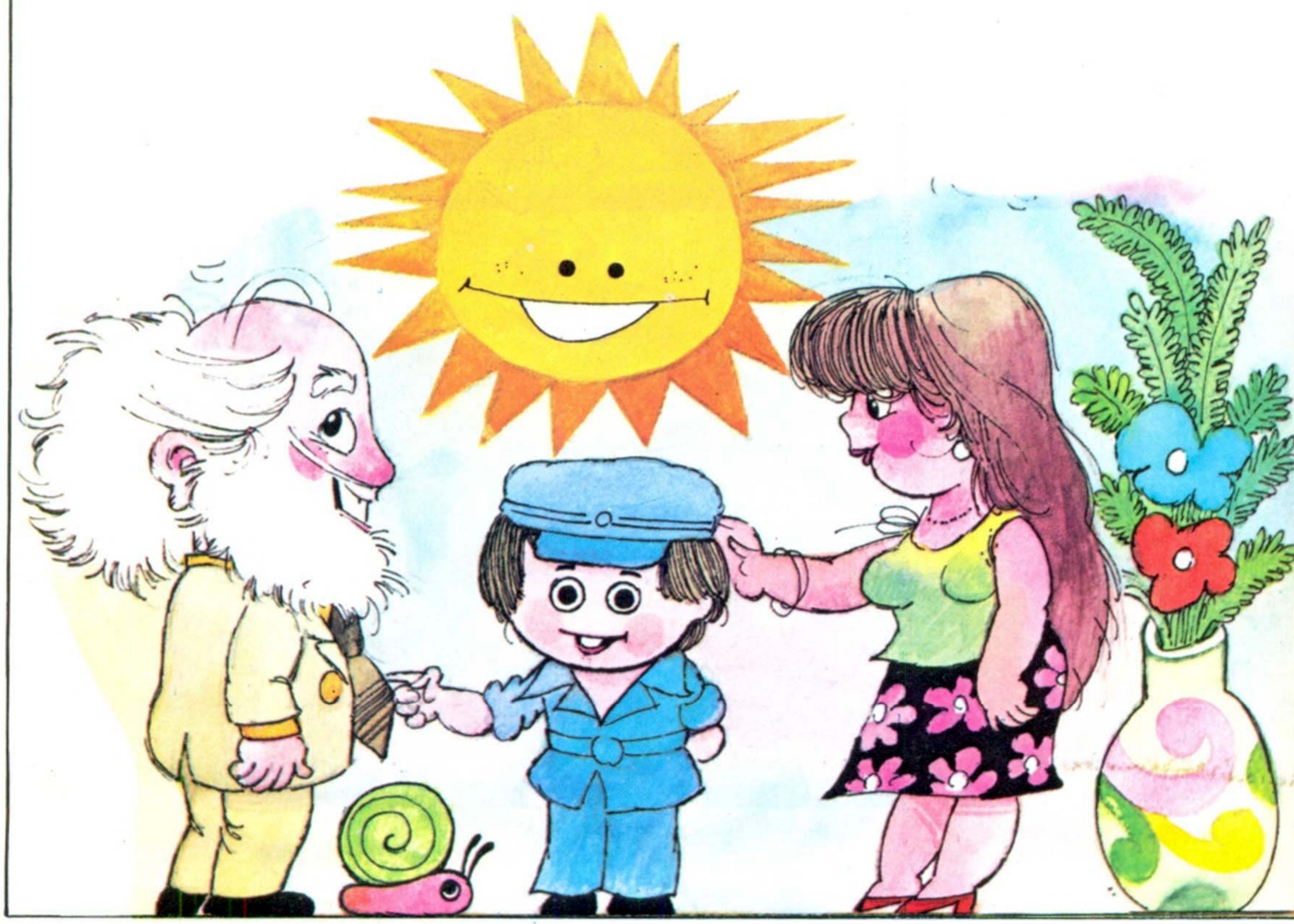
— والنقودُ من الثورةِ أيضا •

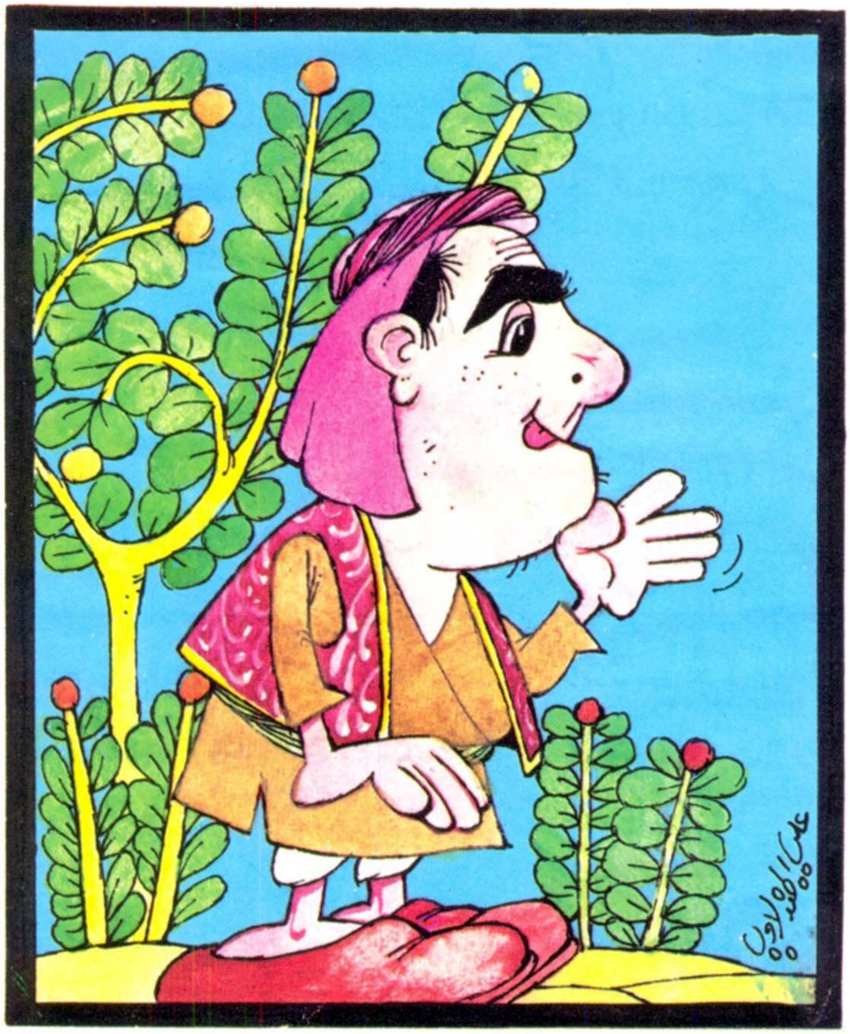
ولما رأيتُ جدو مندهشاً قلتُ له :

— يا جدو العزيز •• هذه حكايةٌ طويلة فلا تَشْغلْ نفسَكَ بها ••

وكانت فرحةُ جدو كبيرةً ، فلم يطلب مني أن أحكي له الحكاية ، بل راحَ يقيسُ البَدْلَةَ الجديدة وهو سعيدٌ جداً •

في حين ارتديتُ أنا بدلةَ الطلائع الجميلة •





حكايةُ السَّيِّدِ باقِلْ

يقولُ المَثَلُ العربي : « فُلانٌ أعيى مِنْ باقِلْ » .

والعيُّ هو الغَباء .

ويُذكرُ أنه في قديمِ الزمان ، عاشَ رجلٌ غبيٌّ جدًا ، واسمُه « باقِل » . وبلغَ به الغباءُ درجةً كبيرة .

وإليكم هذه القصةَ ، كمثالٍ على ما وصلَ إليه غَباؤه .

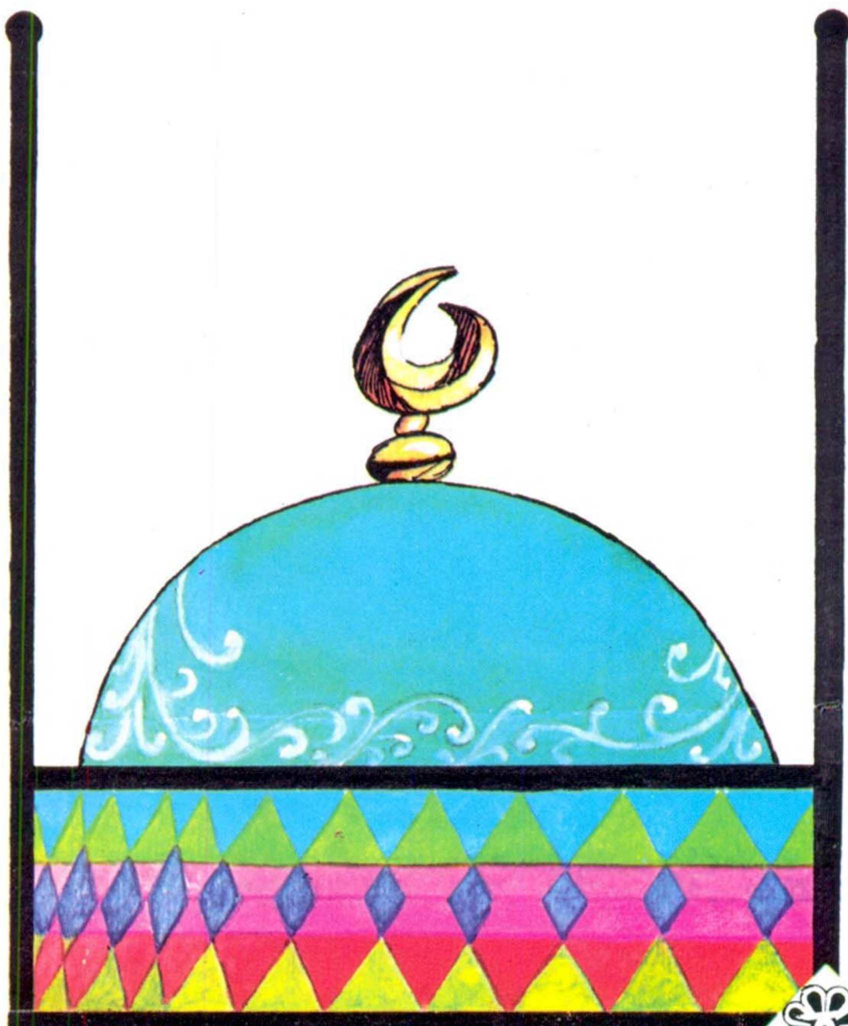
ذاتَ يوم إشترى « باقلٌ » غزالاً بثمنٍ قَدْرُهُ أحد عشر ديناراً ، وأثناءَ عودتِه الى البيت ، قالَ له أَحَدُ الناس :

ـــ بكم اشتريتَ هذا الغزال ؟

فرفعَ « باقل » كَفَّيْه ، وأشارَ بأصابعه العشر ، وَمدَّ لسانَهُ ، وعند ذلك انهزمَ الغزالُ الذي كان بين يديه .. فخَسِرَ الغزالَ .

وهكذا لم يفكر « باقل » حتى يقول : اشتريتُ الغزالَ بأحدَ عشرَ ديناراً ، بَدَلَ أن يُشيرَ بكَفَّيْهِ وهو يُمْسِكُ بالغزال ..

ولهذا صارتْ حادثةُ « باقل » مَثَلاً على مَرِّ السنين .





أرادَ أحـدُ الناس ، مُقابلة الملـك • وعنـدَ الباب ، طلبَ منـه الحارسُ أن يعطيـه نصفَ ما سيعطيهِ الملـك ، وسيسمحُ لـه بالدخـول •

تكرَّرَ الأمـرُ مع ذلك الرجل : كلُّ حارسٍ يطلبُ جُـزءاً من هديـةِ الملـكِ لذلك الرجل •

غضبَ الرجلُ من تَصَرُّفاتِ الحُرَّاس ، وقـرَّرَ أن يُدبِّـرَ مَقْلَباً لهم •

دخـلَ الرجلُ على الملـك ، وحَيَّاهُ ، ثم قـال :

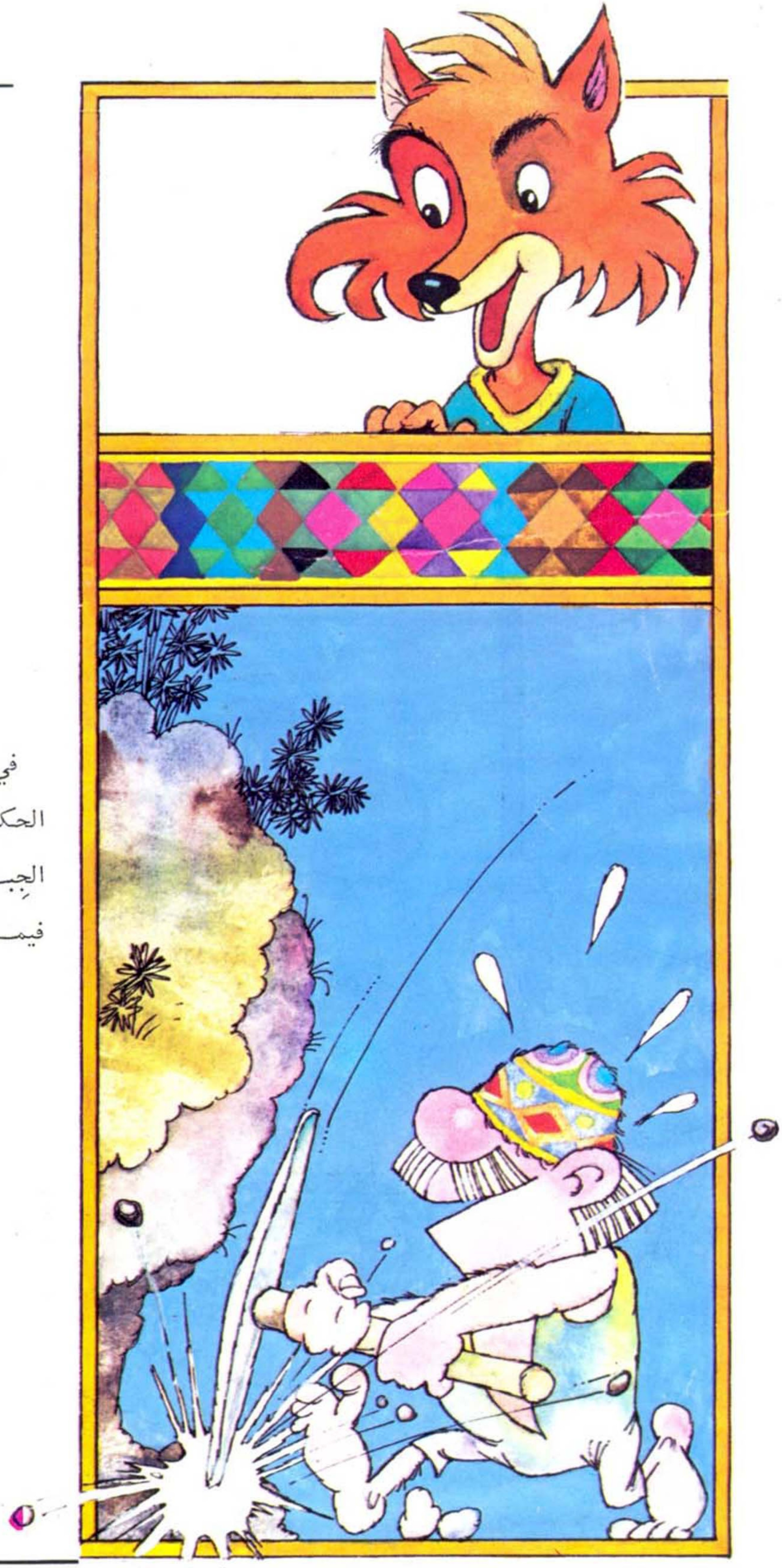
ـــ مولاي ••• لي عندكَ طلبٌ واحد ، وهو أن تُقَدِّمَ لي هديـةً ، تكونُ مائـةَ جَلْدَةٍ على ظَهري !

دُهِشَ الملـكُ ، ولكنه عندمـا عرفَ أن هديته ، ستوزَّعُ على الحُراسِ ، ضحـكَ كثيـراً •

وفي الحال ، جَمَعَ الملكُ الحُراسَ ، ووزَّعَ عليهم هديـةَ ذلك الرجل ، جَلْداتٍ قويـةً ، لِسـوءِ تَصَرُّفِهـم •

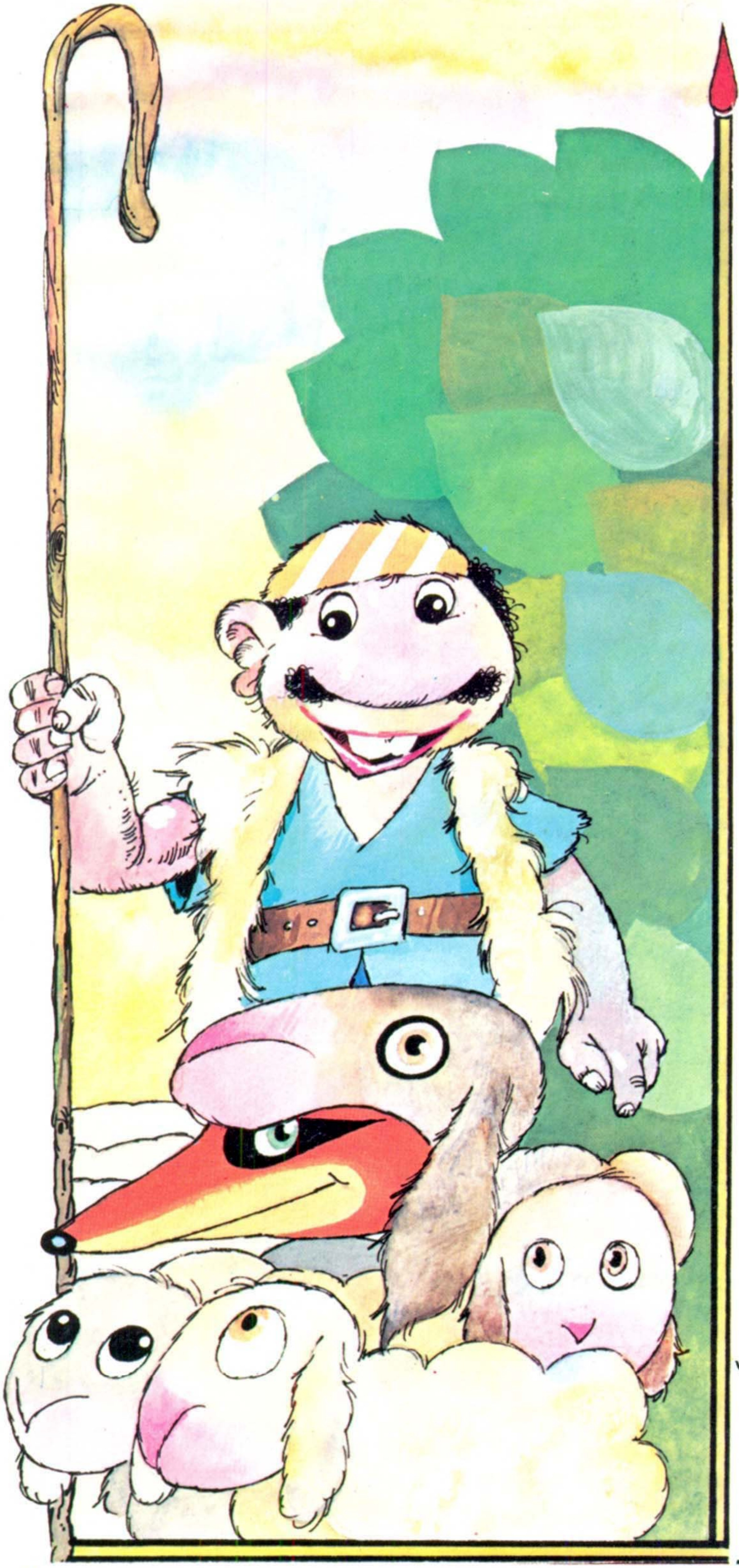
جائزةِ المَـلِك





قاهِرُ الجِبال

في قديمِ الزمانِ حَدَثَتْ هذه الحكاية .. والحكايةُ تتعلّقُ بقاهِرِ الجِبال .. هكذا عرفَهُ الناسُ فيما بعد ، فما الذي حدث ؟



كان هناك شيخٌ عجوز ، حَمَلَ مِعْوَلَهُ ، وبدأ يضربُ به أسفلَ الجَبَل •• وعندما كان يمرُّ به الناسُ ، ويسألونَه عن عَملِهِ يُجيبهم :

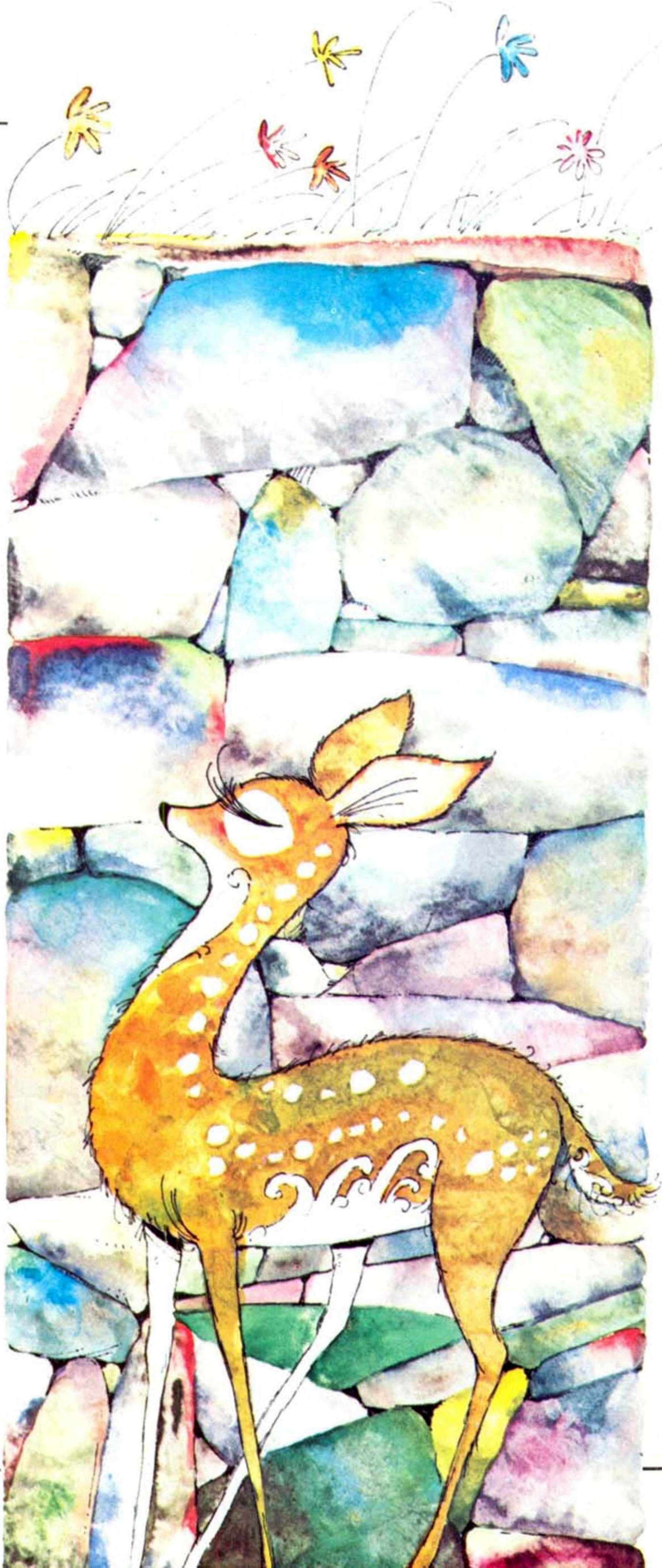
ـــ أُريدُ أن أُزيلَ الجبل ••

فيضحكُ الناسُ ، ويمضون ••

ومَرَّتْ سَنواتٌ عديدة •• ومات الشيخ وقد تركَ أثراً واضحًا في الجبل ، ثم جاءَ بعده أولادُهُ يحفرون فيه ••

مَرَّتْ أجيالٌ وأجيالٌ •• واختفى ذلك الجبلُ •• واستطاعَ أولادُ وأحفادُ الشيخِ الأولِ أن يُزيلوا الجبل ••

وعندما يذكرُ الناسُ ذلكَ الشيخ ، ينسونَ ما اسمه ، لكن أحدًا لا ينسى أن ذلك الشيخَ هو قاهرُ الجبال • هذا هو لَقَبُهُ الذي لم يُنْسَ مع السنين •



غَزالٌ فِي البِئْرِ

اشــتَدَّ العَطَشُ بالغزالِ الصغير ، فراحَ يُفَتِّشُ عــن مــاء •
وبعد أن فَتَّشَ كثيـراً ، وجدَ بِئـراً عميقة ، لكنَّ النزولَ إليها صعب ••

لـم يهتـمّ الغـزالُ لذلك ، ونـزلَ داخـلَ البِئـر ، وشـربَ منها حتـى ارتوى •

وعندمـا أرادَ الخُروجَ ، صَعُبَ عليه تَسَلُّقُ البئـر ، فبقيَ حائـراً ، ينتظـرُ مَنْ يأتـي لأنقـاذِه •

أثنـاءَ ذلك ، مَـرَّ جَمْعٌ من أصدقائه الغزلان ، أمـامَ تلـك البئـر ، فسـمعَ الغـزالُ الصغيـرُ وَقْـعَ أقدامِهـم ، فناداهـم لينقـذوه •

أسـرعَ جَمْعُ الغزلانِ إليه ، ونظرَ عـددٌ منهم في البئر ، وقـال كبيرُهــم :

ـ سنُسـاعدُك أيهـا الغـزالُ الصغير ، ونُخرِجُكَ من البئـر •
ولكن •• أما كانَ عليكَ أن تفكّـرَ بالخروجِ من البئـر قبـل النزولِ إليهـا ؟



جحا والإوَزّات



من الحكاياتِ الطريفةِ عن جحا أنه كان يحملُ إوَزّةً بَرّيّةً مشويةً الى تيمور لنك ، وفي الطريقِ غلبتْهُ نفسُهُ فأخذَ فَخِذَ الاوزةِ وأكله .

وعندما وصلَ الى تيمور لنك سأله :

— أينَ فخذُ الإوزةِ الثاني يا جحا ؟..

هنا قال جحا :

— إعلَمْ يا مولاي أن الإوزَّ جميعَه بِرِجْلٍ واحدة ..

انظُرْ إلى الإوزِ مِنْ حَوْلِك ..

نظرَ تيمور لنك وفعلاً كان الإوزُ البريُ يقفُ على رِجْلٍ واحدة ..

فقال للطبّال : اضرُبْ بطبلِكَ ..

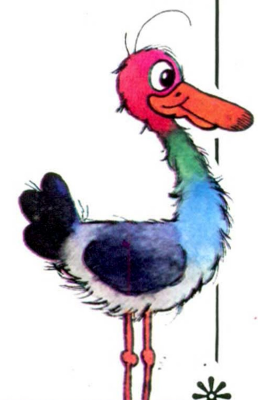
فَدَقَّ أصواتاً قوية .. هُنا ركضَ الإوزُ على رِجْلَيْن ، فقالَ تيمورلنك :

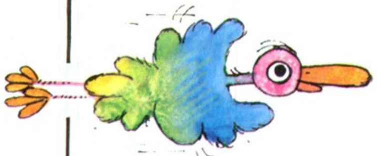
— والآن .. ألا ترى أنَّ لِلإوزِّ رِجْلَيْنِ اثنتين ؟

فأجابه جحا ضاحكاً :

— ولكنْ يا مولاي إنَّ صوتَ هذا الطبلِ يجعلُ الانسانَ يركضُ على أربعٍ من قُوّتِه .

فضحكَ الجميع .









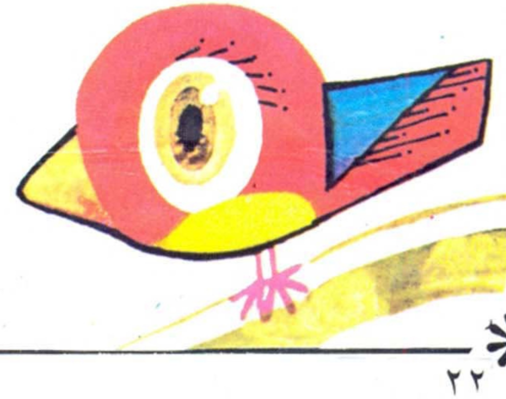
العُصْفـــورُ النَّبيـــه

حَطَّ عُصفـورٌ وابنُـه الصغيـرُ على غُصـنِ شـجرةٍ عاليةٍ كثيفـةِ الأوراق •

رفعَ الأبُ جناحَـه الأيسـرَ وراحَ ينقـرُ هناكَ وينتـفُ بعضَ الريش ،

أما العصفورُ الصغيرُ فقد أخـذَ يُحرِّكُ رأسَـهُ بِخِفَّـةٍ ، وهـو يَتَفَحَّـصُ كـلَّ الأشياءِ التي حوله، وحيـن رآه الأبُ قـال :

ـــ لمـاذا تَتَلَفَّتُ يا صغيري ؟ هـل تخـافُ من شـيء ؟



قال العصفورُ الصغير :

ـــ كلاّ .. ولكنكَ عَلَّمتَني يا أبي أنَّ الحَذَرَ شيءٌ مُهِمّ .

ابتسمَ الأبُ واقتربَ من العصفورِ الصغير وقال :

ـــ ذلك هو ما أقولُه دائماً .. ولكنْ عندي وصيةٌ صغيرة لك : إذا شاهدتَ أحداً يلتقطُ حِجارةً من الأرض ، فاعْلَمْ أنهُ سيقذفُك بها .. وآنذاكَ عليكَ أن تطيرَ قبلَ أن يتناولَ الحِجارة .

فكَّرَ العصفورُ الصغيرُ قليلاً .. ثم أشرقَ وجهُه وقال :

ـــ ولكنْ ما قولُكَ يا أبي في الذي يحملُ الحجارةَ بين ثيابه ؟

تَعجَّبَ العصفورُ الأبُ من كلامِ ابنِهِ ، وفتحَ عينيه على سِعَتِهِا من الدهشة وقال :

ـــ إنني مُبْتَهِجٌ لِقولِك هذا .. ما كنتُ أعلمُ أنكَ فَطِنٌ لهذه الدرجة .. والآن هَيّا بِنا نُحلِّقُ عالياً لنبحثَ عن طعام .



قِطْعَةُ الجُبْنْ

اختلفَ قِطّـانِ على قطعـةِ جُبْـن ، فعندما قطعاها الى نِصْفَيْـن قـالَ الأول :

ـــ قِطْعَتُـكَ أكبـرُ من قِطْعَتـي ••

كذلك قالَ الثاني الشـيءَ نفسَـه ••

ثم ذهبـا يتقاضَيان عند الثعلب ••

وضعَ الثعلبُ قطعتَي الجُبْـن في كَفَّتَي الميـزان ، رفعَ الميـزانَ ثـم قــال :

ـــ هذهِ أكبـرُ من الثانيـة •

وأكلَ منها قليـلاً •

ثـم عـادَ وأكلَ من الثانيةِ قطعةً ، بعدَها قـال :

ـــ لا •• الأولى صارت أكبر ••

وهكذا ظَـلَّ الثعلبُ يأكـلُ من كلٍّ من قِطْعَتَـي الجُبْـن •• حتى لـم يَبْقَ منهمـا شـيء ••

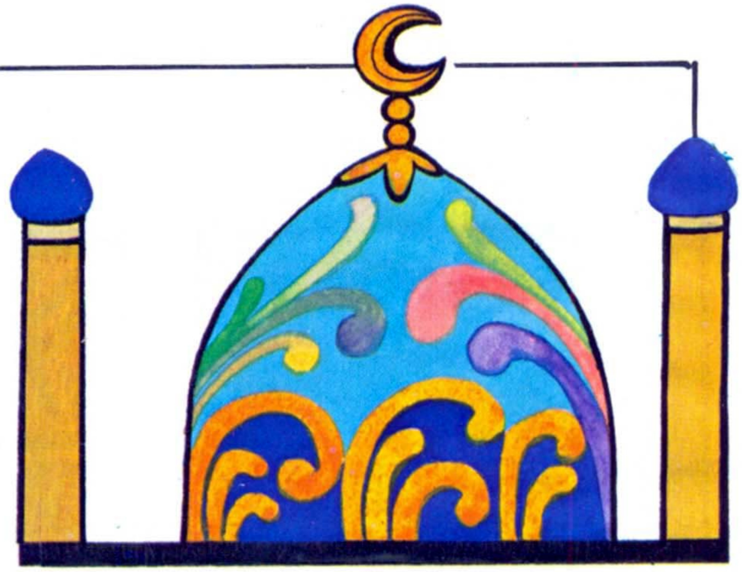
نظـَرَالقِطّـانِ بعضُهمـا الى بعض ، ونَدِما علـى طَمَعِهِمـا ••

أليس من الافضـل لـو تسامحا ؟•

عند ذلك لـن يخسـرَ كلٌّ مـا لديـه لصالـحِ الثعلب •







شُكرًا يا أقدامي

طارَدَتِ الكـلابُ ذئبـًا ، وكـادت تمسكه ، لكنَّ الذئبَ استـطاعَ أن يدخُـلَ جُحْـرًا . أمّـا الكلابُ فقـد ظلّت تنتظـرُه في بـاب الجُحْـر ..

أخـذَ الذئبُ يُخاطبُ أعضـاءَ جِسْـمِه :

— يا أَقدامي ، يا أَقدامي .. شـكرًا ، لأنكِ ساعَدْتِني على الهَـرَب .. يا أُذُنَـيَّ أنتمـا مخلصتان ، فبِكُما سمعتُ أصـواتَ الكـلاب .

وهكذا ، كـانَ الذئبُ يُعَدِّدُ أعضـاءَ جسمِه ، ويشكرُها. وعندمـا وصـلَ الى الذيـلِ ، قـال :

— أنتَ لـم تنفعني بشيء ! يا لكَ من ناكرٍ للوفاء ! لـن أحتـاجَ إليـك بعـدَ اليوم ! لستُ بحاجةٍ إليك !

وأخرجَ الذئبُ ذَيْلَـهُ من الجُحْـر ..

طبعـًا ، كـانتِ الكـلابُ تنتظر ، والذئبُ الـذي أرادَ أن يُخْـرِجَ ذيلَـه ، خرجَ بكامـلِ جسمِه ، ووجـدَ نفسَـه أمـامَ الكـلابِ ، وجهـًا لوجـه !



الكلبُ والقِطَّة



يُحكى أنه في زمنٍ قديمٍ جداً التقى، للمرة الاولى،الكلبُ والقطة ..

تَعَجَّبَ كُلٌّ واحدٍ من الآخر ...

والقطةُ ـ كما تعرفون ـ فُضوليةٌ جداً ، ولهذا بادَرَتْ بسؤالِ الكلبِ عن اسمِه ، وعمّا يعرفُه ... أجابَ الكلب :

ـــ إنني أعرفُ أنْ أُنْبحَ هكذا : « عَوْ.. عو .. عو ... » ، وأُعرفُ كيفَ أركضُ ، وآكلُ وأسبحُ في النهر .

تعجّبتِ القطةُ من هذه الموهبة ، إذ كيفَ يُمكنُ للحيوانِ ، أن يدخلَ النهرَ ، من غيرِ أن يغرق ؟

ثم سألَها الكلبُ ، عمّا تعرفُه هي ، فأجابت :

ـــ إنني أُعرفُ أن أُموءَ هكذا : « مْيَوْ... ميو ... ميو ... » ، وكذلك أعرفُ الركضَ والأكلَ ، وتَسَلُّقَ الأشجارِ والمُرتَفَعات .

دُهِشَ الكلبُ من موهبةِ القطةِ بالتسلُّق ، لذلك اتفقا على أن يُعَلِّمَها السباحةَ ، مُقابِلَ

أن تُعَلّمَهُ تَسَلُّقَ الأشجار .

وهكذا ، بدأ الكلبُ يُعَلّمُ القطةَ السباحةَ، حتى أتقنتها ، وراحت تسبحُ وحدَها ، حتى عَبَرَتِ النهرَ ، إلى الضفةِ الأخرى .

ناداها الكلبُ ، لكي تَفي بوَعْدِها ، وتعلّمه التسلّقَ ، لكنّها رفضَتْ ، ووَلّتْ هاربةً ...

ومنذُ ذلكَ اليوم ، والكلبُ يَعْدو وراءَ كُلِّ قطةٍ يراها ، مُطالباً إياها أن تعلّمه التسلّقَ ، أو معاقبتها على عدمِ وفائها بوعدِها !



اللقلقُ الصغير

جاءَ لقلقٌ صغيرٌ إلى البومةِ يطلبُ مُساعَدَتَها لأنه لا يستطيعُ اصطيادَ الضفادع .

قالت له البومة :

ــ يبدو أَنَّ نَظَرَكَ ضعيف .. البسْ عُوَيْناتٍ فتُساعِدُك .

ولكنَّ اللقلقَ عادَ إلى البومةِ وقال لها :

ــ لقد لبستُ عُوَيْنات ولكنني لم أستطع اصطيادَ ضفدعةٍ واحدة .

فأشارتْ عليه البومةُ أن يلبسَ جزمةً في قَدَمَيْهِ حتى لا تنتبهَ الضفادعُ اليهما ..

لبسَ اللقلقُ الجزمةَ . لكنه عادَ يبكي الى البومةِ قائلا :

ــ لم أصطد ضفدعةً واحدة .. رغم أني لبستُ جزمة .

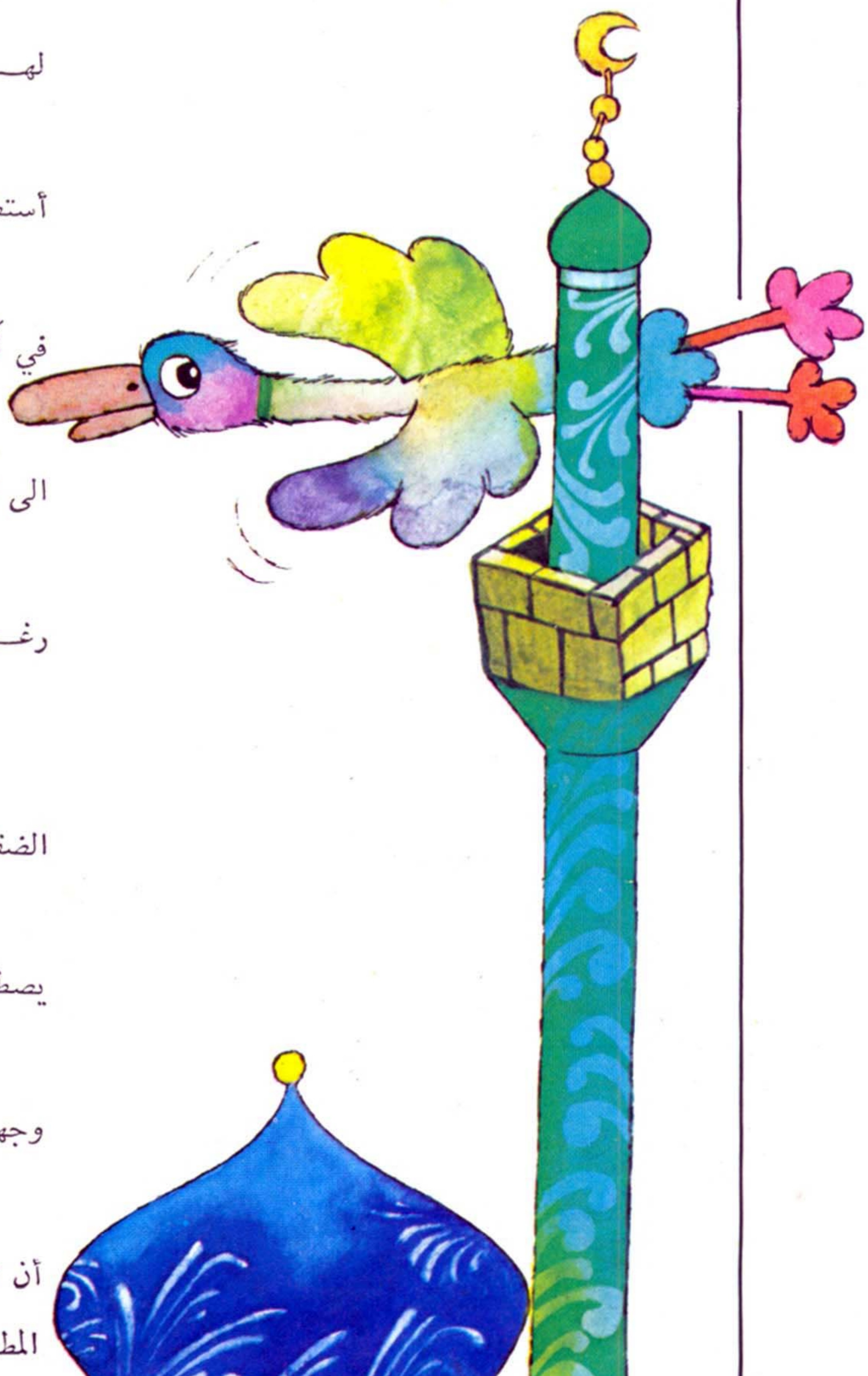
قالت له البومة :

ــ عليكَ أن تلبسَ عباءَةً حتى لا تَشُكَّ الضفادعُ فيك أبداً .

لبسَ اللقلقُ عباءَةً لكنه لم يستطع أن يصطادَ شيئا ..

فعاد الى البومة حزيناً ، فثارت في وجهه قائلة :

ــ أنتَ لقلقٌ كَسول .. لا تستطيعُ أن تحصلَ على طعامِك . أذهَبْ وكُلْ في المطعم ..



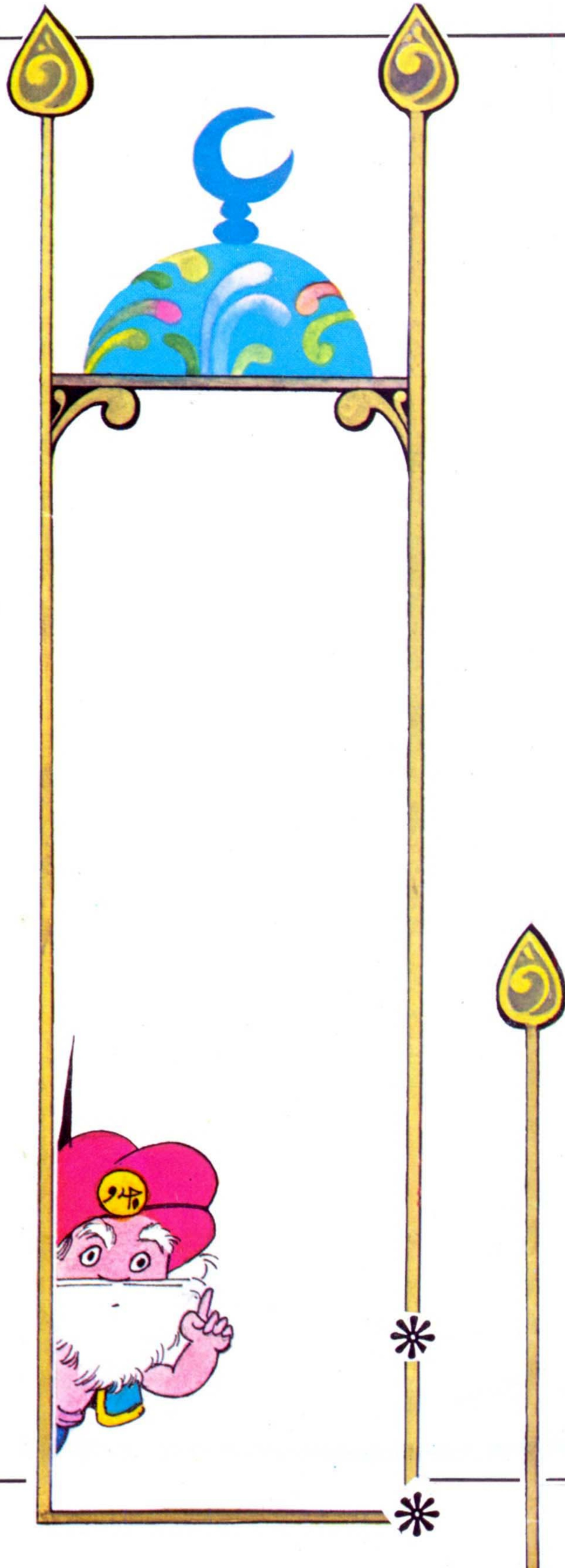
وعندما أكلَ اللقلقُ اولَ لقمةٍ من الصحنِ وقعَ الصحنُ . خافَ اللقلقُ وطارَ عائداً الى عشه . وحكى للقالق ما حدثَ معه .. فقالَ له لقلقٌ كبير :

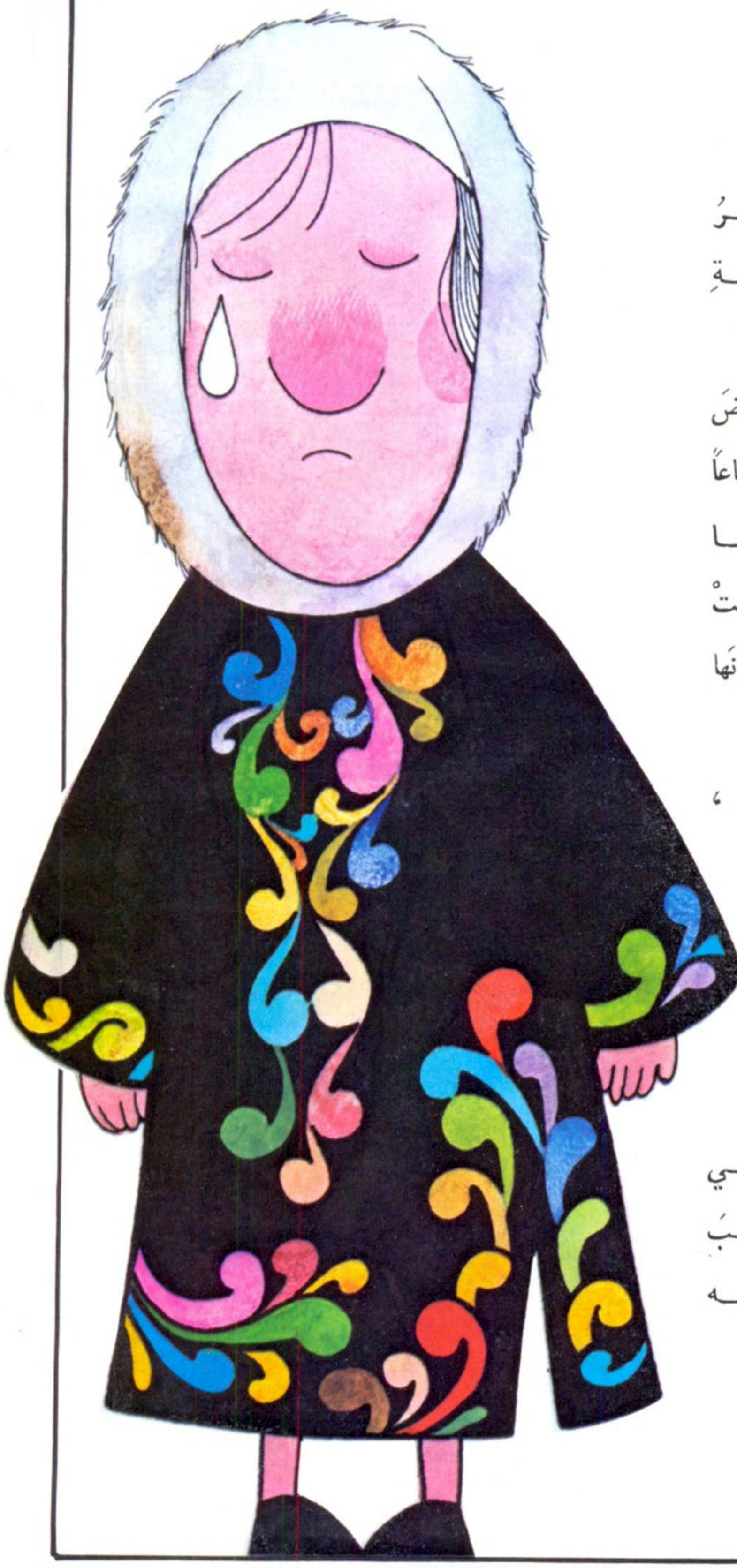
— كانَ عليكَ أن تسألَنا نحن .. فالبومةُ لا تستطيعُ أن تُفيدَكَ .

أحسَّ اللقلقُ بالخجل ، ثم شاركهم طعامَهم في صَمْت .



حكايةُ
أمٍّ عظيمَة





في كُلِّ مُناسبةٍ وطنيةٍ وقوميةٍ ، أتذكرُ هذه الحكايةَ العظيمة .. حكايةَ الأرملةِ العجوز ، وأولادها الثلاثة ..

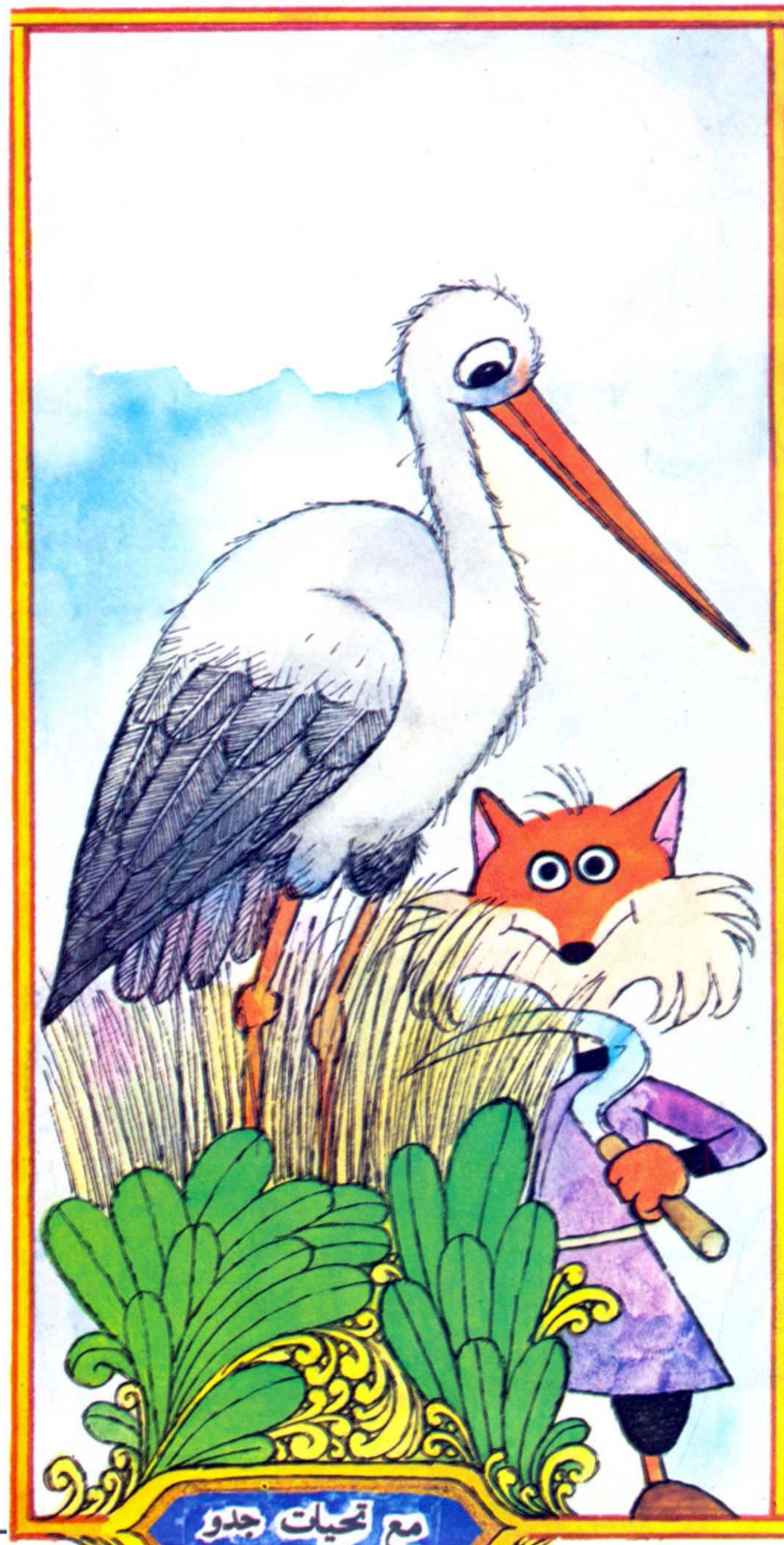
فقد حدثَ أنْ هاجَمَ الأعداءُ أرضَ الوطن ، فتطوَّعَ الأولادُ الثلاثةُ للقتال ، دِفاعاً عن وطنِهم ، ثم استُشهدوا جميعًا. فلمّا وصلَ الخَبَرُ إلى الأرملةِ العجوز ، بكتْ بُكاءاً حارّاً . فأقبَلَ عليها الناسُ ، يُعَزّونَها قائلين :

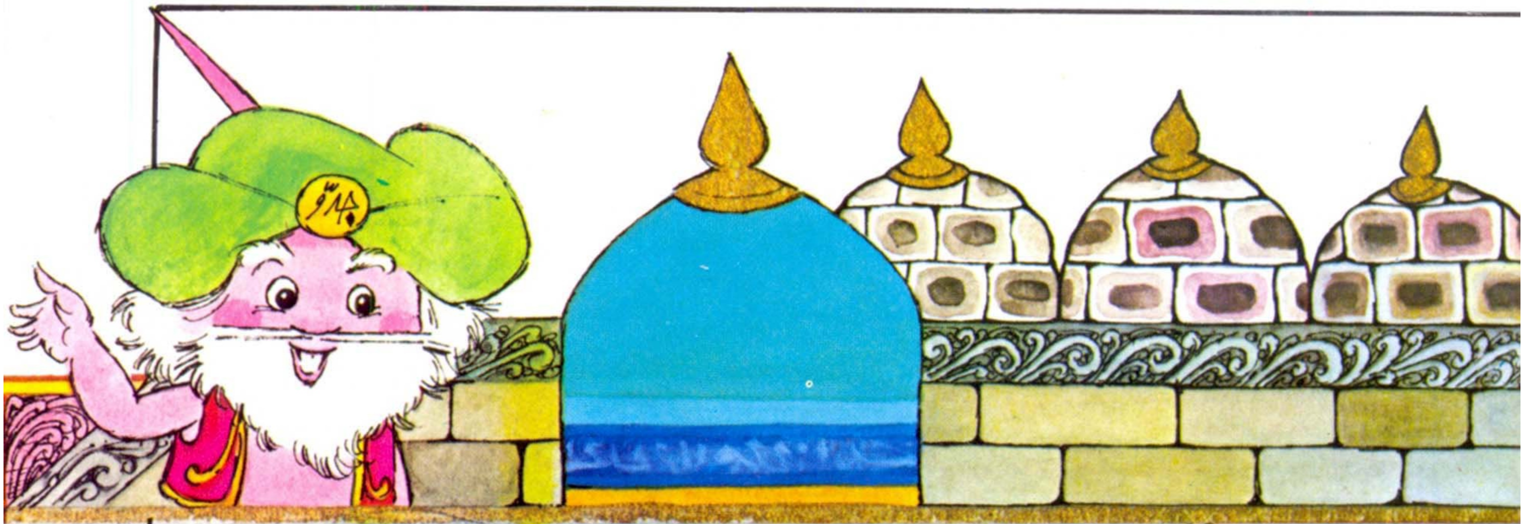
ـــ لا تحزَني أيتُها الأرملةُ العجوز ، فقد نالَ أبناؤكِ شَرَفَ الشهادة .

نَظَرَتْ إليهم بدهشةٍ ثم قالت :

ـــ لستُ أبكي لهذا ، وإنما أبكي لأني أرملةٌ عجوز ، لن أستطيعَ أنْ أُنْجِبَ للوطنِ أولاداً آخرين لِيُدافعوا عنه ويَحْموه .

الشريكان





كـان اللقلـقُ يملـكُ حقلاً ، يزرعُ نصفَـه باقِلّاء والنصفَ الآخر باذنجـان •

مَـرَّ الثعلبُ يومـاً في الحقل فأعجبـه ، فقـرَّرَ في نفسِـه أمـراً •

ذهبَ الى اللقلـقِ وقـالَ لـه :

ـــ لمـاذا لا نعمـلُ معـاً ، ونُنتـــجُ الكثيـر ؟

ولمـّا وافـقَ اللقلـق ، قـالَ الثعلبُ :

ـــ بَـدَلاً من زراعةِ مزروعاتٍ مختلفـة ، لِنَزْرَعْ مَحْصـولاً واحداً •

وافقَ اللقلـقُ أيضـا ، إلا أنـه تساءَل عـن كيفيـةِ اقتسـام المحصـول •

أجـابَ الثعلب : ـ أنتَ أخـي وصديقـي ، ستأخذُ أنتَ كُـلَّ النباتِ عندما ينضج • أمـا أنـا فسأكتفي بأطرافِـه العُليـا •

زَرَعـا قمحـاً ، ولمـا نضجَ ، أخـذَ الثعلبُ يحصـدُ السنابلَ لـه ، ويتـركُ البقيـةَ للقلـق ، الذي احتـارَ ، فلم يَدْرِ مـاذا يفعـل •

في المـرّةِ التالية ، اتفقـا على أن يأخذَ اللقلقُ الأطـرافَ العُليـا للمحصول •

فكـّـرَ الثعلبُ في ذلـك أيضـاً ، فأستغفلَ اللقلـقَ ، وأقنعـه بزراعـةِ البطاطا •

وطبعـاً ، لـم يحصـلِ اللقلـقُ إلا علـى الأوراق التي لا تنفع ، وحصـلَ الثعلبُ ، علـى محصولٍ وفيـر ، من البطاطا الشهية •

نظـرَ اللقلـقُ ، الى الثعلبِ ، ثـم قـال :

كـانَ عَلَيَّ أن أفكـّـرَ قليـلاً ، قبـلَ الاتفاقِ معَـــك !



تنفيذ : شريف الراس



مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .



الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلساً عراقياً

وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها



by :



Blue Bird

&

Rabab